غارات الرئيس الأسد على الفساد أسقطت الهجوم الإسرائيلي: عندما تتداخل المعارك

فرنسا- فراس عزيز ديب

مشهَدان على درجةٍ عاليةٍ منَ التناقض، في الأول يجلُس الرئيس بشار الأسد مترئِّساً اجتِمَاعَ الحكومة الأول بعد التعديل الوزاري الأخير، ليتكلمَ بلسان كلِّ مواطن سوَري أعيتهُ الوعودُ الحكومية في تحسين الأوضاع المَعيشية ومحَاربة الفساد، أراد الرئيس بشار الأسد أنَ يبدو المواطن السوري هو مَن يترأسَ اجتماع الحكومة، وليسَ رأسَ الهرم في السلطة التنفيذِية حسب الدستور السوري، وبدا وكأنه يقدِّم جردةَ حسَابٍ لكلِّ فَشل أدى لتردي الأوضاع لدرجة بات فيها جزءٌ لا يُستهانُ بهِ من هَذا الشعب يتساءل: هل ضاعتَ التضحيات؟

كلام الرئيس الأسد في مداخلته خلال الاجتماع وحديثه الموزون عن آليات مكافحة الفساد التي يَجب أن تتقدم على فكرة «محاسبة الفاسدينَ»، يفعِّل الاتجاه الذي يقول إن الحرب على الفَساد يجب أن تكونَ في إطار مشابه لتوقع حدوث الكوارث، وبمعنى آخر، ليست أولويتنا الآن أن نتَعاطى قانونياً وقضائياً مع نواتج الفساد والفاسدين، الأولوية يجب أن تكون بالتعاطي مع الآليات التي تمنع بالحد الأدنى حدوث الفساد أو ما يمكننا تسميته إغلاق منافذ الفساد، ولعلَّ أهم ما يقودنا لذلك هو تفعيل أتمتة الوثائق الرسمية والتقليل من تدخل العنصر البشري في تحديدِ الحقوق من عدمِها في المعاملات الرسمية.

أما ما طرحهُ من خطة عمل مستقبليةٍ للنهوض بالواقع الإداري إن كان في المنهج أو الأدواتِ التي تنظِّمها التشَريعات، فقد تبدو على المستوى الداخلي كمن وضع الكرةَ بملعبِ «أصحاب المعالي»، تحديداً عندما ذكَّرهم بأنه بدأ بنفسه عندما ألغى الكثيرَ من الصلاحيات الممنوحة له وفق القانون لمَنح الاستثناءات، وبمعنى آخر، لا مجال لتبرير الفشل بعد اليوم ولا مجالَ لاختلاق أعذار مكررة كالإرهاب والحَصار الاقتصادي، والأهم إنه لا مجالَ بعدَ اليوم لإعادة مصطلح المحسوبية كجسرٍ عبور لأصحاب المطالب.

أما خارجياً فتبدو ثقَةُ الرئيس الأسد والهدوء الذي تحدثَ بهما، وإلمامهِ حتى بأدق التفاصيل والأرقام، أشبه بمنتصرٍ يرسمُ ملامح المستقبل، وعندما نتحدث عن ملامح المستقبل فهو الأمر الذي يُقلِق من تورط بالحرب على سورية، وهل هناكَ من قلق سيصيبهم أكبر من خروج الفينيق السوري من تحت رمادِ الحربِ؟

في المشهد الثاني، وبعد ساعات قليلة من بثِّ صور الاجتماع الذي عقدهُ الرَئيس الأسد مع الحَكومةَ الجديدة، فإن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو اجتمع بعدَد من الضباط المقربين له في قيادة الأركان واتخذَ قراراً بتوجيِّه ضربات صاروخية لمراكزَ على أطراف دمشق مساءَ اليومِ ذاتَه. نتنياهُو الذي اعتَاد على هكذا أسلوبَ في اتخاذ القراراتَ المتعلقة بتوجيهِ ضربات في عمق الأراضي السورية مهمشاً لأبعد حد ما يسمىَ مجلسَ الوزراء المصغر لمسائل الأمن القومي أو الكَابينت الأمني السياسي بذريعة الحساسية والسرعة المطلوبة باتخاذ القرار، باتَ يحصد ثمن هذا التهميش وسط ارتفاع الأصوات الناقمة على الأسلوب المنفرد الذي يتعاطى فيه بنيامين نتنياهو، وهو أسلوبٌ ليس بجديد بل يعود للعام ٢٠٠٩ عندما تحدثت تقارير قضائية عن تعمد نتنيَاهو إخفاءَ معلومات تتعلق بخطورة الأنفاق القادمة من غزة. اليوم الخطر لا يقتصِّر فقط على أنفاق غزة، ماذا عن المعلومات المتعلقة بأجهزة استطلاع «حزب الله» القادرة على تصوير نتنياهو حتى في غرفة نومه، وماذا عن الصواريخ السورية التي تقضّ مضاجع كل المنادَين بشعار حدود إسرائيل من الفرات إلى النيل؟

الهجوم الإسرائيلي فشلَ فشلاً ذريعاً رغمَ أنهُ يمكننا اعتبارهُ الأعنف، لكن ما زاد الفشلَ فشلاً أن الإسرائيلي أدركَ أن السوريين ردّوهِ بمنظومات الدفاع الجوِي المعتادة، أي إنَ كابوس «إس ٣٠٠» لم يبدِل بالنسبة للسوريين أيَ شيء في مفهومِ طريقة الرد، نتنياهو فشلَ حتى بإمكَانية فك طلاسم النَقاط التيَ من المَمكن أن تكون مقراً للبطاريات الحَديثة، هذه المعطيات تأخذ نتنياهو للاحتمال الأسوأ: ماذا يجهز السوريون؟

بواقعية مطلقة فإن نتنياهو بدا وكأنهُ بحاجة ماسة لهكذا هجوم، القضيةُ ليست كما يختصِرها التبسيط المبنيَ على فرضية أن ما جرى استمزاجاً لردة فعل دمشق وإمكانيةَ استخدامها لبطاريات الصواريخ الجديدة «إس ٣٠٠» مما يتيح كشف مكانها، وهي كذلك ليست تشويشاً على ظهور الرئيسِ الأسد بهذه الثقة، القضية الأخطر هي حال التخبط الذي يعيشهُ بنيامين نتنياهو ومعه كامل الكيان المسخ الذي يحكمه تخبطٌ يجعلنا نسأل: أين من كانوا يتحدثون طوال ثماني سنوات خلت من الحرب على سورية بأن الكيان الصهيوني باتَ مرتاحَاً أكثر من السابق، والأهم من ذلك بين الهدوء هنا والتخبط هناك، من الذي كانَ يعيش حالة الحرب، هل الدولة السورية أم كيان القتل والإجرام؟

منذُ فشلِ الهجوم الأخير على غزة وسقوط جزئي لحكومة نتنياهو مع ظهورِ علامات الخوف الواضحة لَديه من اللجوء لخيار الانتخاباتَ المبكرة، كان من الواضح أنه يريدَ الهروب إلى الأمام، لكنه لم يكَد يستيقظ من كل هذه الصدمات حتى جاءتهُ صدمةَ إلغاء اللقاء الذي كان مقرراً بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والروَسي فلاديمير بوتين على هامشِ قمةِ العشرين في بيونس آيرس.

ربما كان نتنياهو يعوّل على هذا اللقاء لفكِّ الجُمود الحاصل في العلاقة مع روسيا منذ حادثة إسقاط الطائرة الروسيةَ فوق السواحَل السورية، وما يعنيه الدَور الروسي كحليف استراتيجي للسوريين، اليوم تبدو جميع الطرق مسدودة أمَام نتنياهو، حتى ما قلناه في الأسبوع الماضي بأن الثمنَ الذي سيدفعه ولي عهد آل سعود محمد بن سلمان للحفاظ على رأسه هو العلاقة العلنية مع الكيان الصهيوني وصولاً لتصفية القضيةَ الفلسطينية عبر صفقة القرن، هو أمرٌ سيفيد الطغمتين الحاكمتين في كلا الكيانين لكنهُ لن يبدلَ في واقعِ الأمر شيئاً على مستوى الصراع مع الكيان الصهيوني، فالإسرائيلي لا يرى الانتصار من خلال استمالة الانبطاحيين العرب واستمالة الصحف لوسائل الإعلام الناطقة بلسانهم، وهو لا يراه من خلال تصفية إعلامية للقضية الفلسطينية، ولا حتى إذا رفرف العلم الإسرائيلي في عواصم كل الدول العربية بدون استثناء، الانتصار الإسرائيلي مرتبط فقط بسقوط دمشق، فماذا ينتظرنا؟

مما لاشك فيه أن «علمَ النفس» أعارَ الأحلام الكثير من الأهمية حتى وصل الحد بفرويد للقول بأن جوهر الحلم هو تلبية الرغبات اللاعقلانية تلبية خيالية، لكن ما جرى مع نتنياهو خلال السنوات الثماني الماضية من الحرب على سورية هو أسوأ من الرغبةِ بالنوم لضمانِ استمرار الحلم، ما يحدث مع نتنياهو هو تجسيدٌ للمثل الشعبيَ السوري الذي يعبِّر عن اقتراب الوصول للحلم بـ«وصلت اللقمة للتم»؛ هو عاش هذا الحال عندما بدأت الأحداث في سورية، وعندما سيطر كل من تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين ومن يحالفهما، على حوالي نصف مساحة سورية، هو عاش ما هو أبعدَ من ذلك عند حدوث هجوم الأركان في قلب دمشق وتفجير الأمن القومي واستشهاد عدد من الشخصيات الرفيعة التي لا يمكن لدولة في العالم أن تخسرهم دفعة واحدة دون أن تنهار أمنياً، والنتيجة بكل بساطة بعد كل ما جرى لا دمشق سقطت ولا المقاومة كـ«فكر» رحلت، ليبقى له كجائزة ترضية علاقة حميمية مع محمد بن سلمان أو تهديدات ووعود أميركية بأنهم لن يرحلوا عن سورية حتى نغير سلوكنا، وعندما يتحدثون عن تغيير السلوك فالمقصود فعلياً هو النظرة تجاه الكيان الصهيوني لا أكثر ولا أقل، وإذا كانت النظرة تجاه هذا العدو لن تتغير، ودمشق لن تسقط حتى يرث الله الأرض ومن عليها فإن ما تبقى هو أمر رحيلكم ورحيلهم.

باختصار إنه الشرق البائس الذي تتداخل فيه المعارك، أنت قد تهزم عدوك بظهورك مبتسماً، فما بالك وأنت تظَهر واثقاً وتخطط لسنوات قادمة! إننا ندرك تماماً أن الأفعى التي تتعرض لضربة تراها تَتلوى وتضيع الاتجاه وندرك اليوم أن نتنياهو مثلها تائهَ وإن كان يظن أن اللجوء لخيار الحرب أمرٌ يسهِّل عليه الهروب للأمام فعليه أن يتذكر ببساطةٍ أن هناك من ينتظر هكذا حَماقة، فما بالنا عندما ترتبط الحماقة بالجُبن، وهل من جبانٍ أكثر من الخائف من صندوق اقتراع!

الأمم المتحدة: هجوم استهدف مهمة إنسانية في شرق الفرات!

الوطن

أعلنت الأمم المتحدة تعرض مهمة إنسانية مشتركة في شمال شرق سورية في الخط الشرقي لدير الزور لهجوم حيث تدور معارك عنيفة بين «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من التحالف الدولي وتنظيم داعش الإرهابي، وأدانت بشدة ذلك الهجوم.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في سورية في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: تدين منظمات الأمم المتحدة في سورية بشدة هجوم أمس (الجمعة) على مهمة إنسانية مشتركة في شمال شرق سورية في الخط الشرقي لدير الزور، المسماة ناحية الشحيل– بصيرة».

وأوضح البيان، أن «سائق تابع لمنظمة إنسانية محلية غير حكومية تعرض للأذى خلال الهجوم وهو حالياً يتلقى العلاج الطبي. تتمنى له الأمم المتحدة في سورية التعافي التام والعاجل كما تتضامن مع كافة الشركاء الإنسانيين العاملين في منطقة تتعرض لظروف صعبة جداً».

وأشار البيان إلى أن المهمة كانت تهدف لإجراء تقييم مسبق قبل توزيع المساعدات الإنسانية الأممية المشتركة المنقذة للحياة لآلاف النازحين في المحافظة، الذين يواجهون وضعاً إنسانياً مأساوياً بسبب العنف المتصاعد في منطقة هجين الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش منذ شهر أيلول ٢٠١٨.

آلا: انتصارنا على الإرهاب تم بالتفاف الشعب حول الدولة

وكالات

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، السفير حسام الدين آلا، أن انتصارات سورية على الإرهاب ونجاحها في تحرير معظم الأراضي السورية تم بجهود الدولة والالتفاف الشعبي الواسع حولها، في وقت أكد فيه السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين، أن أولوية بلاده هي القضاء على الإرهاب وإعادة بسط سيادة الدولة على كامل أراضيها.

وأوضح آلا خلال لقائه مع طلاب جامعة جنيف، وفق وكالة «سانا» للأنباء، أنه ما من دولة تستطيع الصمود في وجه الحرب الشرسة ومتعددة الأشكال التي تعرضت لها سورية منذ أكثر من سبع سنوات دون دعم مواطنيها ووقوفهم خلف قيادتها ومؤسساتها الوطنية.

وبين آلا، أن تلك الحرب سعت إلى تزييف الحقائق وتشويه صورة الدولة السورية في الخارج من خلال حملات تضليل إعلامي وسياسي ممنهجة لتأليب الرأي العام العالمي ضدها عبر اختلاق الأكاذيب وعقد الاجتماعات الدولية وتمرير القرارات المسيسة والمنحازة ضد سورية في الأمم المتحدة تحت ذرائع شتى لتحقيق غايات سياسية مختلفة.

ولفت إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين والإقليميين حاولوا في هذا السياق استغلال مجلس حقوق الإنسان وآلياته وتسخيرها خدمة لسياساتهم المعادية للحكومة السورية منذ العام ٢٠١١، مبيناً أن استمرار تلك الدول في تبني سياساتها غير القانونية وغير الأخلاقية في فرض إجراءات قسرية أحادية على الشعب السوري يرقى إلى مستوى الحصار الاقتصادي والعقاب الجماعي. وفند آلا حملة الأكاذيب المرتبطة بمزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية منذ استخدام تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لتلك الأسلحة ضد مواقع الجيش العربي السوري في خان العسل عام ٢٠١٣، والمحاولات التي تلتها لفبركة هجمات مماثلة ومحاولة استغلالها لاتهام الحكومة السورية بالمسؤولية عنها، لافتاً كذلك إلى التسييس الذي تعرضت له الأنشطة الإنسانية للأمم المتحدة في سورية.

من جانبه، أكد السفير الروسي في لبنان، أن بلاده تواصل بذل جهودها للقضاء على الإرهاب في سورية والحفاظ عليها بلداً موحداً نظراً لدورها المحوري في المحافظة على استقرار المنطقة كلها.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية حسام الدين آلا خلال لقائه مع طلاب جامعة جنيف أمس (عن الإنترنت)

وقال زاسبيكين في حديث لقناة «المنار» اللبنانية، حسبما نقلت «سانا»: إن «أولوية بلاده هي القضاء على الإرهاب بالتعاون مع الجيش السوري وحلفائه وإعادة بسط سيادة الدولة على كامل الأراضي السورية».

وأوضح زاسبيكين، أن الولايات المتحدة وحلفاءها وقفوا ضد جهود الحكومة السورية وروسيا في محاربة الإرهاب وبسط السيادة السورية على كامل أراضيها، مؤكداً أن العقوبات الأميركية على بعض الدول تضر بالمصالح المشتركة وتؤثر على العلاقات بينها.

من جهة ثانية وفي ندوة أقيمت أمس حول عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم، طالب زاسبيكين، بتسهيل عودة هؤلاء المهجرين، مشيراً إلى أن حكومة بلاده تدعم هذا الموضوع.

تجدر الإشارة إلى أن وزارة الدفاع الروسية أعلنت، في ١٨ تموز الماضي، إنشاء مركز خاص في سورية «لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين» لتسهيل عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم، مؤكدة أن المعلومات بشأن مبادرة روسيا لحل مشكلة عودة المهجرين السوريين إلى ديارهم تنقل عبر القنوات الدبلوماسية إلى مكاتب الأمم المتحدة المتخصصة، بالإضافة إلى السفارات الروسية في الدول التي يوجد بها حالياً أكبر عدد من المهجرين السوريين.

متزعم في «الحر»: نظام أردوغان طمأننا بأنه معنا!

الوطن - وكالات

حاول نظام الاحتلال التركي طمأنة المسلحين في مناطق شمال غرب البلاد المشمولة بـ«اتفاق إدلب» بالتأكيد على وقوفه إلى جانبهم.

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة وجهت ما تسمى «نقاط المراقبة التركية» المنتشرة في إدلب خطاباً للقاطنين في المحافظة، أعطت فيه تطمينات بخصوص «اتفاق إدلب».

وجاء في الخطاب حسبما نقلت المواقع، عن أحد متزعمي ما يسمى «الجيش الحر» كان باجتماع مع ضباط أتراك في نقطة شير المغار بريف حماة: أن «الشعب التركي والجيش التركي دائماً معكم، وإن سلامة أرواحكم وممتلكاتكم مهمة جداً لتركيا».

وقالت نظام أردوغان في الخطاب: إن «خلق المنطقة المنزوعة السلاح سيجنب إدلب أي هجوم أو عملية عسكرية، وسيمكن من الحيلولة دون المخاطر أو اندلاع الاشتباكات في إدلب، وإن ادعاء عكس ذلك ما هو إلا سعي للتفرقة وزرع الفتنة».

ولفتت المواقع إلى تزامن الخطاب مع توتر تعيشه الجبهات في إدلب بين الجيش العربي السوري والميليشيات.

ولم يتم تنفيذ بنود «اتفاق إدلب» حيث لم ينسحب الإرهابيون من المنطقة «المنزوعة السلاح»، كما لم يتم سحب الأسلحة الثقيلة من تلك المنطقة وإنما إخفاؤها.

وقال المتزعم في «الحر» وهو مسؤول في حاجز حماية لنقطة تركية: إن الضباط الأتراك في نقاط المراقبة طلبوا نشر الخطاب بشكل واسع ليصل إلى كل أهالي إدلب. وبحسب المتزعم قال نظام أردوغان في الخطاب: «سيكون هناك من يحاول المكر بكم والإيقاع بين الإخوة (...) لا تصدقوا الذين يسعون لبث أكاذيب وإشاعات وشن الحملات المسيئة».

لحود: أي اعتداء «إسرائيلي» على سورية سيزيد من غرق الكيان في الفشل

وكالات

أكد الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود أن الاعتداء الإسرائيلي الأخير على جنوب دمشق والذي أفشله الجيش العربي السوري، جاء للتغطية على هزائم العدو المتتالية، في وقت تباهت مواقع إسرائيلية بالعدوان وزعمت أنه استهدف ١٥ موقعاً.

وقال لحود في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن الجيش العربي السوري يسطر ملاحم بطولية وانتصارات واضحة وبيّنة تضاف إلى سجل إنجازاته في مواجهة العدو الإسرائيلي والإرهابيين.

وأضاف لحود: «إن الاعتداء الإسرائيلي أول من أمس (الخميس) على منطقة الكسوة جنوب دمشق والذي أفشلته وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري ومنعته من تحقيق أي من أهدافه جاء للتغطية على هزائم العدو المتتالية وخصوصاً بعد اعترافه بفشله وهزيمته العسكرية في قطاع غزة».

وشدد لحود على أن هذا الفشل الإسرائيلي الأخير دفع العدو إلى الهرب من الهزيمة نحو هزيمة أكبر، مؤكداً أن أي اعتداء إسرائيلي على سورية سيزيد من غرق العدو الإسرائيلي في بحر من الفشل والخيبة.

وأول من أمس، نقلت «سانا» عن وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية سليم جريصاتي تأكيده خلال لقائه القائد العام لليونيفيل الميجر جنرال ستيفانو دل كول، رفض لبنان القاطع لاستهداف سورية بأي عدوان انطلاقاً من الأجواء اللبنانية.

وأوضح جريصاتي أن لبنان لا يقبل أن يكون ممراً لأي طائرات أو صواريخ تمر من أرضه لقصف مواقع في سورية.

وأشار إلى أنه تم البحث في الشؤون الأمنية ولاسيما الاعتداء الإسرائيلي على سورية «الخميس».

وتصدى سلاح الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري مساء الخميس لعدوان فوق المنطقة الجنوبية ومنعه من تحقيق أهدافه.

وقال مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»: «إن وسائط دفاعنا الجوي تصدت لأهداف معادية فوق منطقة الكسوة وأسقطتها».

وذكرت الوكالة، بأن دفاعاتنا الجوية أفشلت العدوان ورغم كثافته لم يحقق أي هدف من أهدافه، حيث تم التعامل مع جميع الأهداف المعادية وإسقاطها.

في غضون ذلك، قالت وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن «إسرائيل» شنت هجوماً صاروخياً على سورية في يوم ٢٩ تشرين الثاني (الخميس)، وإن قوات الدفاع الجوي السورية تصدت له.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية تأكيدها في تعليق على العدوان، أن قوات الدفاع الجوي السورية استخدمت منظومات صواريخ «بوك إم ٢أ» ومنظومات «بانتسير إس١» الصاروخية المدفعية لصد الاعتداء «الإسرائيلي». وأضافت الصحيفة: «أما بالنسبة لمنظومات صواريخ «إس ٣٠٠» التي حصلت سورية عليها مؤخراً فتشير كل الدلائل إلى أنها لم تباشر مهمتها القتالية بعد، حيث يجري إعداد الطواقم السورية لتشغيلها».

في غضون ذلك، كشف موقع Debka»» العبري عما قال إنه تفاصيل العدوان «الإسرائيلي» ليل الخميس على جنوب دمشق..

ونقل الموقع عن مصادر استخباراتية وعسكرية، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن الضربات استمرت لـ٧٥ دقيقة، مشيرة إلى أنها لم تُنفَّذ من قبل طيران الكيان الإسرائيلي، خلافاً لسابقاتها، بل كانت أكبر هجوم صاروخي عبر الحدود من نوعه.

وأشارت المصادر إلى أن العدوان بصواريخ «لورا» و«سبايك»، زاعمة أنها استهدفت ١٥ موقعاً.

وادعى الموقع أن منطقة الاستهداف تمتد من جبل الشيخ شمالاً حتى مدينة إزرع بريف درعا الشمالي.

ونشر الموقع ما سماها خريطة تظهر الأماكن التي تعرضت للعدوان.

سوريون من أمام بعثات الاتحاد الأوروبي: فكوا حصاركم عن بلدنا

وكالات

طالب طلاب سوريون بعثات الاتحاد الأوروبي في عدد من العواصم الدولية بفك الحصار الاقتصادي عن سورية.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، نظمت فروع الاتحاد الوطني لطلبة سورية وأبناء الجاليات السورية وقفات احتجاجية أمام بعثات الاتحاد الأوروبي في عدد من عواصم العالم أمس للدعوة لفك الحصار الاقتصادي عن سورية تحت عنوان «فكوا حصاركم الظالم عن سورية».

وفي هذا الإطار، أكد الطلبة السوريون وأبناء الجالية في النمسا ومبادرة ارفعوا «أيديكم عن سورية» خلال وقفة احتجاجية أمام مبنى المفوضية الأوروبية في فيينا إلى استمرار الدولة السورية بجميع مؤسساتها في القيام بواجباتها بكل ما من شأنه تخفيف معاناة مواطنيها جراء الجرائم والممارسات غير الإنسانية التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية مطالبين بإنهاء الحصار الاقتصادي ورفع الإجراءات الاقتصادية الظالمة عن وطنهم سورية. كما ندد الطلبة السوريون في مصر وأبناء الجالية فيها بسياسات الحصار الاقتصادي لإخضاع الشعوب والحكومات الرافضة للإملاءات الخارجية والمتمسكة بقرارها الوطني المستقل بما في ذلك الحصار الظالم على الشعب السوري والإجراءات الاقتصادية الأحادية غير الأخلاقية والمخالفة لقواعد القانون الدولي المفروضة عليه. ونقلت «سانا» عن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع مصر وليم المعلم في كلمة خلال الوقفة الاحتجاجية التي أقيمت داخل البعثة القنصلية السورية في القاهرة: «تأتي وقفتنا اليوم لندعو إلى فك الحصار الظالم الذي تفرضه دول الاتحاد الأوروبي ومن حذا حذوها عن شعبنا السوري الصامد» في حين شدد رئيس البعثة القنصلية السورية رياض سنيح على أنه رغم الحصار فإن سورية صامدة منتصرة.

طلبة سورية وجاليتها في بلجيكا ينظمون أمس وقفات احتجاجية تحت شعار «فكوا حصاركم الظالم عن سورية»

وفي نيودلهي تجمع حشد من الطلبة السوريين وأبناء الجالية في العاصمة الهندية وحملوا لافتات وعلم سورية الوطني ثم توجهوا إلى مقر السفارة السورية مرددين هتافات تؤكد رفضهم للعقوبات والحصار الظالم على سورية وتطالب بفك هذا الحصار مجددين افتخار الطلبة ببطولات الجيش العربي السوري.

.. في مصر أيضاً (سانا)

وفي موسكو دعا الطلبة السوريون الدارسون في الجامعات الروسية خلال تجمعهم في وسط العاصمة الروسية بالتعاون مع زملائهم الروس وأبناء الجالية السورية ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في موسكو إلى إنهاء العقوبات الجائرة التي تفرضها دول الاتحاد الأوروبي على سورية، ورفعوا لافتات باللغات العربية والروسية والإنكليزية تقول: «ارفعوا أيديكم وحصاركم عن سورية».

وفي مقابلات مع «سانا» قال الطالب الروسي بيوتر ريباكوف: إن الطلبة الروس يتضامنون مع زملائهم السوريين ويعلنون رفضهم للسياسات الغربية في فرض العقوبات على الشعب السوري الذي يحارب على مدى ثماني سنوات الإرهاب الدولي».

وفي هافانا سلم ممثلو الطلبة السوريون في كوبا بعد وقفة احتجاجية في هافانا رسالة إلى سفير الاتحاد الأوروبي البيرتو نافارو طالبوا خلالها الدول الأوروبية برفع حصارها الظالم عن سورية، حيث شارك في الفعالية ممثلون عن منظمات كوبية وأجنبية في هافانا إلى جانب الطلبة وأبناء الجالية السورية في كوبا.

وفي الجزائر العاصمة ندد طلبة سورية في الجزائر في رسالة وجهوها إلى سفير الاتحاد الأوروبي جون أوروك بهذا الحصار وبكل الإجراءات والتدابير الاقتصادية القسرية أحادية الجانب التي أثقلت كاهل الشعب السوري بمختلف شرائحه بمن فيهم النساء والأطفال والشيوخ والتي تشكل إرهاباً من نوع آخر يضاف إلى إرهاب التنظيمات الإرهابية.

من جانبه أكد سفير سورية بالجزائر نمير وهيب الغانم أن الانتصارات التي حققها ويحققها الجيش العربي السوري في مواجهته الإرهاب وجرائمه لم ترق لأعداء سورية الذين لجؤوا إلى دعم المجموعات الإرهابية بكل الوسائل الممكنة من مالية وعسكرية وإعلامية.